اسنا ثربال ولابد لن حما اخرج اليه اثنى عشر الف رجل ولما قدم اليه
قيس بن سعد بن عبادة وابن الكوا فقال اخبرنا عن مسيرك
هذا اوصية اوصاك به رسول الله صلى الله عليه وسلم ام راي
رايته فقال اما والله لين كنت اول من صدق رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلا اكون اول من كذب عليه والله لان يكون عهد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الي فلا ولكن ما مات رسول الله
فجاوة ولا قتل قتلا ولقد مكث في مرضه اياما وليالي كل ذلك ياتيه
الموذن فيوذنه بالصلاة فيقول مروا ابا بكر فليصل بالناس
ولقد تركني وهو يرى مكاني وما كنت غايبا ولو عهد الي شيا لقمت
به حتى اذن امراة من نسايه عارضت في ذلك فقالت ان ابا
بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يسمع الناس فلو امرت عمر
فليصل بالناس فقال انكن صواحب يوسف فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم نظرنا فاذا رسول الله قد ولاه امر ديننا فوليناه
امر دنيانا فبايعته في المسلمين ووفيت ببيعته ثم بايعت عمر ووفيت
ببيعته ~~ثم بايعت عمر ووفيت ببيعته~~ ثم بايعت عثمان ووفيت
ببيعته فعدا الناس عليه فقتلوه وانا معتزل عنهم ثم ولوني
ولولا الخشية على الدين ما اجبتهم ثم وثب فيها من ليس
سابقته كسابقتي ولا قرابته لقرابتي ولا علمه كعلمي يعني معاوية
قالوا صدقت فاخبرنا عن قتالك لهذين صاحباك في بدر
وحديبية واحد ولخواك في الدين والسابقة والهجرة يعني
طلحة والزبير فقال انهما بايعاني بالمدينة وخلعاني بالبصرة ولو
ان رجلا ممن بايع ابا بكر خلعه لقاتلناه ولو ان رجلا ممن بايع عمر
خلعه لقاتلناه ثم دعاهم ثلاثة ايام حتى اذا كان اليوم الثالث

دخل

7

دخل عليه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فقالوا قد اكثروا
فينا الجراح وذلك ان قتلة عثمان كانوا متفرقين في العسكرين فخشوا
ان يصطلحوا على قتلهم فانشبوا الحرب فتاب صبيان العسكرين ثم
تراموا ثم تبعهم العبيد ثم السفهاء فصلى على ركعتين ودعى ربه
ثم قال ان ظهرتم على القوم فلا تطلبوا مدبرا ولا تجهزوا على
جريح وانظروا ما حضرت به الحرب من انية فاقبضوه وما كان سوى
ذلك فهو لورثتهم ونادى على الزبير وقال تعال ولك الامان
فخلا به وقال انشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول وانت لاوي يدي لتقاتله وانت له ظالم ثم
لينصرن عليك قال لقد ذكرتني شيا انسانيه الدهر لاجرم لا
قتلك فقال له ابنه ما جيت للقتال انما جيت للصلح فاعتق غلامك
وقف فاعتق غلامه ووقف فلما راى الحرب لتثبت وايس من
الصلح خرج عن العسكرين فغلب اصحاب امير المومنين علي وبلغت
القتلى ثلاثة عشر الفا وقتل طلحة روى الحاكم عن ثور بن مجزاة قال
مررت بطلحة يوم الجمل في اخر رمق فقال لي ممن انت قلت
من اصحاب امير المومنين علي فقال ابسط يدك ابايعك فبسطت
يدي فبايعني وفاضت نفسه فاتيت عليا فاخبرته فقال الله اكبر
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى الله ان يدخل طلحة الجنة الا
وبيعة في عنقه ثم جمع الناس وبايعهم وانتهى عبد الله بن
بديل بن ورقا الخزاعي الى عايشة وهي في الهودج فقال يا ام
المومنين انعلمين اني اتيتك عند ما قتل عثمان فقلت ما تامريني
فقلت الزم عليا فسكتت فقال اعقروا الجمل فعقروه فنزل
محمد ابن ابي بكر اخوها ورجل اخر فاحتملا هودجها فوضعاه

مطلب في قتال ...

مطلب
عقر جمل عايشة ام المومنين
رضي الله تعالى عنها

Copyright © King Saud University